

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-37 من 19-فضل شهر رمضان \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله ذي الفضل والانعام جعل صيام شهر رمضان احد اركان الاسلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته العظام واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل من صلى وصام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه البررة الكرام سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - [00:00:27](#)

اتقوا الله تعالى قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فصيام شهر رمضان هو احد اركان الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام - [00:00:58](#)

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا والصيام معناه الامساك عن المفطرات الامساك بنية عن المفطرات - [00:01:30](#)

بحسبة والمعنوية من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس فكما انه يجب الصيام فيجب معرفة حدوده ومواقيته حتى يؤديه المسلم على الوجه المطلوب فله ان يأكل ويشرب ويتناول ما احل الله له - [00:02:03](#)

في فترة الليل ما بعد غروب الشمس الى طلوع الفجر ثم يمسك من طلوع الفجر الى غروب الشمس فيجب التقيد بهذا التوقيت الواضح فلا يصوم الانسان قبل طلوع الفجر خصوصا - [00:02:42](#)

من يسهرون الليل ثم يأكلون السحور عند ما ينتهي سهرهم وينامون قبل طلوع الفجر وقد لا يشهدون صلاة الفجر مع المسلمين وكذلك لا يجوز تعدي طلوع الفجر باكل او شرب - [00:03:14](#)

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وعلامة طلوع الفجر لمن لا يراه بعينه اذان المؤذنين فاذا سمع المؤذنين فانه يمسك عن الطعام والشراب والمفطرات - [00:03:51](#)

لان اذانهم علامة على طلوع الفجر فيجب على المؤذنين ان يتقيدوا بطلوع الفجر فلا يؤذن قبله الا لمن كان يؤذن عند طلوع الفجر فيؤذن الاذان الاول لاجله قاضي الناس تنبيههم - [00:04:20](#)

ويؤذن الاذان الثاني عند طلوع الفجر لاجل ان يمسكوا عن الطعام والشراب. اما من يقتصر على اذان واحد فانه يجب عليه ان يتقيد بالتوقيت وهو مؤتمن المؤذن مؤتمن فيجب عليه ان يحفظ هذه الامانة - [00:04:46](#)

ولا يتساهل فيها واذا طلع الفجر ولم يؤذن فانه يمسك عن الاذان لان لا يغر الناس لان بعض المؤذنين يتأخر اما لغفلة او شغل او نوم او غير ذلك ثم يؤذن متى ما تنبه - [00:05:13](#)

ولو بعد طلوع الفجر وهذا حرام عليه لانه يغر الناس ويأكلون ويشربون على اذانه بعد طلوع الفجر فالامر مهم جدا وكذلك عند الغروب لا يؤذن الا اذا تحقق غروب الشمس - [00:05:41](#)

ولا يؤذن قبل الغروب لئلا يفطر من يسمعه قبل وقت الافطار وكثيرا ما يقع هذا بسبب اهمال المؤذنين من فاته وقت الاذان فانه لا يؤذن يكتفي باذان المؤذنين الآخرين لئلا يغر الناس - [00:06:09](#)

والمفطرات على نوعين اضطرار معنوية لا تبطلوا الصيام ولكنها تبطل ثوابه تذهب باجره وذلك كالغيبة والنميمة والكلام المحرم

والشتم والسباب وغير ذلك من افات اللسان وكذلك وكذلك البصر لا ينظر الى ما حرم الله - [00:06:41](#)

لا ينظر الى ما حرم الله النظر اليه فيمسك او يغض بصره عما حرم الله سواء نظر المباشر او النظر من خلال الشاشات التي تعرض فيها الفتن فيغض بصره عن ما يعرض في الشاشات - [00:07:27](#)

من الفتن ومفاتن النساء او الصور على الجرايد صور للنساء التي الصور للنساء المتبرجات لا ينظر اليها لانها تؤثر على صيامه وكذلك السماع المحرم فلا يستمع الى الاغاني والمزامير والى الشتائم - [00:07:54](#)

والسباب لا يستمع الى هذا حتى لو ان احدا سابه او شاتمه لا يرد عليه قال صلى الله عليه وسلم فان سابه احد فليقل اني صائم اني صائم فيمسك عن - [00:08:30](#)

عن الرد على من سبه او شتمه. احتراما للصيام فيمسك سمعه عما حرم الله الاستماع اليه فاذا لم يمسك عن هذه الاشياء فانها تذهب باجر الصيام فيكون ليس له اجر في صيامه - [00:08:54](#)

قال صلى الله عليه وسلم رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش من هو هو الذي لا يمسك عن الحرام من القول والفعل والنظر والسماع وغير ذلك من لم قال صلى الله عليه وسلم من لم يدع - [00:09:25](#)

قول الزور والعمل به والجهل فليس له حاجة في ان يدع طعامه وشرابه فلنتأمل يا عباد الله قد يكون الانسان يترك الطعام والشراب والمفطرات لكنه لا يترك هذه الاشياء على بناء على ما اعتاده او ما يسمعه - [00:09:52](#)

وهي تجرح صيامه وتذهب باجره فلنتقي الله في صيامنا ولنحافظ عليه اما المفطرات الحسية التي تبطل الصيام تلزم معه الاعادة وذلك كالاكل والشرب الاكل والشرب متعمدا قال الله جل وعلا وكلوا واشربوا - [00:10:23](#)

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فاذا طلع الفجر يمسك عن الاكل والشرب فان اكل او شرب متعمدا بعد طلوع الفجر بطل صيامه وتلزمه الاعادة لان بعض الناس قد يتأخر ولا ينتبه - [00:10:56](#)

للاذان ثم يأكل ويشرب بعد الاذان يقول انا ساصوم فيأكل ويشرب بعدما طلع الفجر فهذا لا صيام له يلزمه الامساك لكن لا صيام له يلزمه القضاء لانه تعمد الاكل والشرب - [00:11:27](#)

بعد طلوع الفجر اما من اكل او شرب ناسيا فلا حرج عليه وصيامه صحيح قال صلى الله عليه وسلم من نسي فاكل او شرب وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله - [00:11:52](#)

وسقاه ومثل الاكل والشرب ما يدخل الى الجوف من سائر الاشياء من الادوية الحبوب او مشروبات الدوائية فانها تفطر الصائم لانها تدخل الى جوفه فهي في حكم الاكل والشرب فذلك الابر المغذية - [00:12:17](#)

الابر المغذية سائر المغذيات تفطروا او تفطروا الصائم لانها بمعنى الاكل والشرب كذلك غسيل الكلى فانه يستصحب سوائل يستصعب سوائل وكذلك تحاليل او محاليل تدخل الى جوفه فحينئذ يفسد صيامه ولكنه معذور بالعلاج - [00:12:50](#)

لكن يقضي هذا اليوم لانه مريض والمريض يفطر المريض رخص الله له ان يفطر ورخص له ان يغسل الكلى ولكن يقضي هذا اليوم وكذلك من المفطرات من المفطرات الاستفراغ استفراغ ما في المعدة - [00:13:36](#)

عن طريق الفم بان يتسبب في القيء فاذا تقيأ فانه يفطر بذلك لانه اخرج من معدته طعامه وشرابه الذي به قوته فيفطر كما في الحديث من انه من غلب انه من من استقاء - [00:14:07](#)

فليقضي او كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم. اما من غلبه القيء بدون اختياره فانه لا يفطر بذلك صيامه صحيح لانه تقيأ بغير اختياره كذلك من المفطرات الجماع - [00:14:38](#)

الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فالجماع يبطل الصيام سواء انزل او لم ينزل اذا اولج فانه يفطر بذلك - [00:15:03](#)

سواء انزل او لم ينزل اما اذا استفراغ المنية من غير جماع كالعادة السرية فهذا يبطل صيامه ايضا ولكن ليس عليه كفارة يلزمه القضاء والتوبة الى الله وليس عليه كفارة - [00:15:25](#)

اما اذا جامع في نهار رمضان فانه يلزمه التوبة الى الله يلزمه القضاء ويلزمه الكفارة المغلظة وهي صيام شهرين متتابعين هي اولا
عتق رقبة عتق رقبة فاذا لم يجد الرقبة - [00:15:46](#)

فانه يصوم شهرين متتابعين فاذا لم يستطع صيام الشهرين فانه يطعم ستين مسكينا هذه كفارة الجماع في نهار رمضان والمرأة مثله
اذا طاوعت وانقادت له فهي مثله اما اذا اكرهها واجبرها - [00:16:13](#)

فليس عليها لوم في ذلك ولا يبطل صيامها لانها مكرهة وانما يكون الاثم عليه وهذا امر يجب على المسلم ان يتفطن له وان يبتعد عنه
غاية الابتعاد فالذي لا يملك شهوته - [00:16:43](#)

ولا يملك اربه لا يقرب امرأته لئلا يقوده ذلك الى ما لا تحمد عقباه يبتعد عنها ومن المفطرات باستخراج الدم من الجسم استخراج الدم
من الجسم اما بالحجامة واما بسحب الدم للتبرع - [00:17:10](#)

او لاسعاف مريض فان الحجامة تفطر الصائم كما في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يحتجم وهو صائم
قال صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم - [00:17:38](#)

وسحب الدم الكثير مثل الحجامة يبطل الصيام واما الدم اليسير للتحليل العينة اليسيرة للتحليل نقطة او نقطتان فهذا لا يؤثر على
الصيام لانه ليس مثل الحجامة وكذلك لو انجرح الانسان وهو صائم - [00:17:59](#)

لو انجرح الانسان وهو صائم ونزف منه دم كثير لا يؤثر هذا على صيامه لانه بغير اختياره فعلى المسلم ان يحافظ على صيامه وان
يتجنب المفطرات المفطرات الحسية والمعنوية حتى يكون صيامه صحيحا - [00:18:26](#)

نافعا له عند الله سبحانه وتعالى كما ان على الصائم ان يحافظ على فرائض الله على الصلوات الخمس في مواقيتها مع الجماعة لان
بعض الناس ينام يقول انا صائم وينام - [00:18:55](#)

تمر عليه الصلوات في النهار ولا يصلي الا اذا استيقظ اخر النهار توطأ وصلاتها لا تقبل لانه اخرجها عن وقتها بغير عذر شرعي لانه تعمد
النوم اما لو غلبه النوم وليس من عادته انه ينام لكن غلبه النوم - [00:19:14](#)

فهذا معذور لكن اذا كان هو خطط هذا جعل برنامج النوم في النهار جعل السهر في الليل كما عليه الكثير الان فهذا لا صلاة له وان
صلى لانه تعمد اخراج الصلاة عن وقتها - [00:19:35](#)

وكيف يصوم وهو لا يصلي الصلاة اكد من الصيام الصلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام واما الصيام فهو الركن الرابع من اركان من
اركان الاسلام فليحافظ المسلم على صلواته والذين هم على صلواتهم يحافظون. حافظوا - [00:19:55](#)

على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين الصلاة الصلوات اهم من الصيام ليحافظ عليها بمواقيتها مع الجماعة واما النوم
فيجعله في الفترات التي بين الصلوات عليه ان يتقي الله في ذلك وان يهتم بدينه - [00:20:18](#)

وبصيامه وبصلاته حتى يكون صيامه صحيحا نافعا ولا يكون مجرد عطش وجوع من غير فائدة اتقوا الله عباد الله اعوذ بالله من
الشیطان الرجيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:20:51](#)

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له - [00:21:14](#)

وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر
فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:21:33](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون بارك الله لي ولكم في القرآن
العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:21:53](#)

لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:22:14](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى تعلمون بارك الله فيكم ان الشهر قد انتصف

ومضى نصفه الاول ولا ندري ماذا - 00:22:33

اودعنا فيه فعلينا ان نحاسب انفسنا وننظر فيما قدمنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فمن كان احسن في اول الشهر - 00:22:55

فليتم الاحسان في اخره والاعمال بالخواتيم ومن كان مسيئا فباب التوبة مفتوح. فليبادر بالتوبة والله جل وعلا يقبل التوبة ممن تاب فانظروا ماذا اودعتم في اول شهر كم وواصلوا عملكم في اخر شهركم - 00:23:17

واكملوا العدة اشكروا الله سبحانه وتعالى على نعمته وانظروا ماذا حصلت من شهر رمضان شهر الخيرات والبركات والناس يتفاوتون مع هذا الشهر فمنهم من يستغله بطاعة الله ومنهم من يغفل عن ذكر الله - 00:23:42

ومنهم من يفرط فيه ولكن باب التوبة مفتوح للجميع فعليكم بالتوبة وبادروا باصلاح العمل فان الله سبحانه وتعالى تواب رحيم واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:10

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:24:34

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم احسان الى يوم الدين - 00:24:55

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا في اوطاننا واصلح سلطاننا وولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا - 00:25:15

اللهم انا نعوذ بك من شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم احمنا اللهم احمي بلادنا وبلاد المسلمين من اذى الكفار وكيد الاشرار اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - 00:25:45

وردود كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره. انك على كل شيء قدير. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - 00:26:05

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ووافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله اعلموا ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم - 00:26:23

ولذكر الله اكبر - 00:26:45